

تحرك عاجل

إعدام عصام أحمد إثر محاكمة فادحة الجور

في 16 ديسمبر/كانون الأول 2025، أعدمت السلطات السعودية الصياد المصري عصام أحمد بتهم تتعلق بالمخدرات. وقد قبضت عليه السلطات السعودية في ديسمبر/كانون الأول 2021 على متن قارب صيد بين السعودية ومصر. وقال عصام أحمد إن شخصًا كان يُشهر مسدسًا أجبره على نقل مخدرات. وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2022، حكمت عليه المحكمة الجزائرية في تبوك بالإعدام، إثر محاكمة فادحة الجور، لإدانته بارتكاب جرائم غير عنيفة تتعلق بالمخدرات. وقال عصام أحمد إنه تعرّض للتعذيب عقب القبض عليه، وأنه "اعترف" تحت وطأة التعذيب بتهريب المخدرات. ولم يحظ عصام أحمد بتمثيل محامٍ طوال فترة القبض عليه والتحقيق معه.

لا حاجة للمبادرة بأي تحركات إضافية. والشكر الجزيل لجميع من أرسلوا مناشدات.

في 16 ديسمبر/كانون الأول 2025، أعدمت السلطات السعودية الصياد المصري عصام أحمد بتهم تتعلق بالمخدرات. وقد قبضت عليه السلطات السعودية في ديسمبر/كانون الأول 2021، في البحر بين السعودية ومصر. وقال عصام أحمد إن شخصًا كان يُشهر مسدسًا أجبره على نقل طرد من مصر عبر البحر. كما قال إنه ألقى الطرد في البحر، وإن حرس الحدود السعودي اعترضه بينما كان لا يزال في المياه الإقليمية المصرية. وقال عصام أحمد إنه اقتيد إلى مركز احتجاز على الساحل السعودي، وتعرّض للضرب المتكرر طيلة ثلاثة أيام. وفي نهاية المطاف، وقّع على "اعتراف" يفيد بأنه نقل المخدرات، وأنه قبض عليه داخل المياه الإقليمية السعودية.

تعرّض عصام أحمد لمحاكمة فادحة الجور. فقد أبلغ القاضي أنه تعرّض للتهديد بالسلاح في مصر، وأجبر على حمل الطرد. ومع ذلك، لم تُدرج ادعاءاته هذه في وثائق المحكمة الخاصة به، ولم تُذكر خلال عملية الاستئناف. وقالت أسرة عصام أحمد إنه لم يكن له تمثيل قانوني لا أثناء القبض عليه ولا أثناء التحقيق معه. وحكم عليه القاضي بالإعدام بالرغم من أن سلطته التقديرية في جرائم التعزيز تُجيز له اختيار عقوبة أخرى.

ويمثّل استخدام عقوبة الإعدام في سياق الجرائم المتعلقة بالمخدرات انتهاكًا للقانون الدولي والمعايير الدولية. وخلال الأعوام الأخيرة، تحت قيادة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، تصاعدت عمليات الإعدام في السعودية حتى بلغت أعدادًا قياسية. وتعد الإعدامات التي نفذت في عام 2024، والبالغ عددها 345، أعلى معدل سنوي ترصده منظمة العفو



الدولية منذ أن بدأت في تسجيل الإعدامات في السعودية عام 1990. وقد أعدم قرابة 35% من هؤلاء، أي 122 شخصًا، عقابًا على جرائم تتعلق بالمخدرات. وفي عام 2024، كانت السعودية ضمن أربعة بلدان فقط ورد أنها نفذت أحكام الإعدام عقابًا على جرائم متعلقة بالمخدرات. ويُعاقب المواطنون الأجانب بالإعدام بمعدل مروع على خلفية جرائم تتعلق بالمخدرات؛ إذ يواجهون تحديات إضافية تزيد من صعوبة تلقيهم محاكمة عادلة في السعودية؛ فهي ليست بلدهم الأصلي، ويفتقر نظام العدالة الجنائية فيها للشفافية بطبيعته. ولا يزال عشرات آخرون من المواطنين الأجانب معرضين لخطر الإعدام.

جزيل الشكر لجميع من أرسلوا المناشدات. يبرز إعدام عصام أحمد الأثر المروع المترتب على استخدام السلطات السعودية الوحشي لعقوبة الإعدام، بما في ذلك على خلفية جرائم غير عنيفة. من جانبها، ستواصل منظمة العفو الدولية تنظيم الحملات من أجل إنقاذ حياة الأشخاص الآخرين الذين ينتظرون تنفيذ حكم الإعدام.

الاسم وصيغ الإشارة المفضلة: عصام أحمد (صيغ المذكر).

هذا التحديث الثاني والأخير للتحرك العاجل 25/65

رابط التحرك العاجل السابق: <https://www.amnesty.org/ar/documents/mde23/0086/2025/ar>